عرب وعالم

إيران تحذر من رد «مؤلم» إذا هاجمتها إسرائيل

الاتحاد الأوروبي يدرس تجميد أرصدة البنوك الإيرانية

بردو (سلوفينيا)/طهران/14 أكتوبر/رويترز:
قالت مفوضة العلاقات الخارجية بالاتحاد الأوروبي بينيتا فيريرو فالدنر أمس الثلاثاء إن الاتحاد الأوروبي يبحث اتخاذ إجراءات ضد إيران تتضمن تجميد أصول البنوك.

وقال فيريرو فالدنر للصحفيين على هامش قمة أوروبية/أمريكية في سلوفينيا «نريد أن نظهر للإيرانيين أننا نعني ما نقول بالفعل. نحن نبحث إجراءات إضافية أيضا في الاتحاد الأوروبي. نفكر بشكل خاص في تجميد أصول البنوك».

في سياق أخر نقل عن وزير الدفاع الإيراني مصطفى محمد نجار تحذيره أمس الثلاثاء لإسرائيل برد «مؤلم للغاية» إذا وجهت ضربة عسكرية لبرنامج الجمهورية الإسلامية النووي المتنازع عليه.

وكان وزير النقل الإسرائيلي شاؤول موفاز صرح لصحيفة إسرائيلية يوم الجمعة بأن شن هجوم على إيران يبدو أمرا «لا مناص منه» بسبب فشل عقوبات الأمم المتحدة فيما يبدو في الحيلولة دون اكتساب طهران تكنولوجيا يمكنها مساعدتها في تصنيع قنابل.

ونقلت صحيفة إيران اليومية الإيرانية عن نجار قوله «قواتنا المسلحة على أهبة الاستعداد وإذا أراد أحد القيام بمثل هذا العمل الأحمق فسيكون الرد مؤلما للغاية.»

وأدت تصريحات موفاز إلى ارتفاع أسعار النفط قرابة تسعة بالمائة لتصل إلى مستوى قياسي بلغ 139 دولارا للبرميل يوم الجمعة.

وكانت إسرائيل التي يعتقد أنها تملك الترسانة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط وصفت البرنامج النووي الإيراني بأنه يهدد بقاءها. وقال أولمرت الأسبوع الماضي إنه يجب أن يتوقف «بكل الوسائل الممكنة».

ولا تعترف إيران بإسرائيل ويتكهن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بشكل منتظم بزوالها.

وتقول الولايات المتحدة التي تقود جهودا لعزل طهران بسبب أنشطتها النووية التي يخشى الغرب أن تكون تهدف إلى تصنيع قنابل إنها تريد التوصل لحل دبلوماسي للخلاف ولكنها لم تستبعد اتخاذ إجراء عسكري إذا فشل ذلك.

وكانت إسرائيل قصفت مفاعلا عراقيا عام 1981.

لكن كثيرا من المحللين يقولون إنه يصعب على إسرائيل مهاجمة المواقع النووية الإيرانية بمفردها بسبب تعددها وتحصينها وتباعدها.

وقال المحلل الدفاعي أندرو بروكس ومقره لندن «لا يمكن أن تقوم إسرائيل بذلك بمفردها... هذا أكبر من قدرة السلاح الجوي الإسرائيلي بسبب تباعد وتعدد المواقع (النووية الإيرانية).»

جانب من المنشآت النوويه الايرانية

جيتس يؤكد ضرورة حفاظ أمريكا على قوة الردع النووي

واشنطن قلقة من الترسانة النووية الروسية والتهديد الصيني

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز/وكالات:
أعربت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) عن قلقها مما وصفته بتركيز روسيا على قدراتها النووية، معتبرة أن ذلك يستدعي تطوير الولايات المتحدة لسياسة الردع النووي، مع الإشارة إلى أن الصين تشكل هي الأخرى مصدر خطر إستراتيجي على المدى البعيد.

جاء ذلك في حوار مغلق أجراه وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس مع ضباط وعناصر قاعدة لانغلي الجوية بولاية فيرجينيا حول قراره استبدال قيادة سلاح الجو على خلفية أخطاء تنفيذية تتصل بالأسلحة النووية.

وشدد غيتس على أن روسيا وعلى ما يبدو باتت تركز أكثر على تعزيز قدراتها النووية وليس على دعم قواتها المسلحة التقليدية، مما «يؤكد ضرورة حفاظ الولايات المتحدة على قوة الردع النووي».

وعزا غيتس هذه التحولات في السياسة الإستراتيجية الأمنية الروسية إلى إدراك القيادة صعوبة إصلاح قواتها التقليدية التي تعاني -منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق- من ضعف لا يمكن تعويضه إستراتيجيا، بحسب تعبير غيتس إلا عن طريق تطوير القدرات النووية.

وكانت موسكو -منذ استلام فلاديمير بوتين منصب الرئاسة عام -2000 رفعت إنفاقها العسكري في إطار جهودها للاضطلاع باستعادة دورها على الصعيد العالمي، وإصلاح قواتها التقليدية تنظيما وتجهيزا.

بيد أن بعض المراقبين يرى أن الإصلاح يسير بخطى بطيئة ولا يزال الجيش الروسي يعاني من ضعف المعنويات بين جنود يتقاضون رواتب ضئيلة وقادة مستائين من حالة الجيش.

وكان الرئيس الروسي الجديد ديمتري ميدفيديف تعهد الشهر الفائت بتخصيص المزيد من الأموال للترسانة النووية بهدف درء المخاطر التي تواجه الأمن القومي.

قاذفات إستراتيجية أميركية بعيدة المدى من طراز بي 52 في قاعدة باركسديل الجوية

وكما هو معروف، تعتمد القوى الإستراتيجية الروسية على مبدأ الثالوث النووي في البر والبحر والجو القادر تقنيا على ضرب أهداف داخل الولايات المتحدة.

يشار إلى أن العلاقة الأمنية بين واشنطن وموسكو اتخذت منحى غير ودي في السنوات الأخيرة على خلفية نظام الدرع الصاروخي الذي تنوي الولايات المتحدة إقامته في بولندا والتشيك، وترى فيه روسيا تهديدا مباشرا لأمنها القومي.

وفيما ربط دعوته لتعزيز قدرة الردع النووي الأميركي بحرص واشنطن الكبير على ما أسماه «احتمال وصول السلاح لجماعات أو دول مناهضة مثل إيران»، تعرض غيتس لأكثر من سؤال حول طبيعة الموقف الأميركي من الصين.

وحول هذه النقطة بدا لافتا قول غيتس إنه لا يستبعد أن تجد الولايات المتحدة نفسها مستقبلا في حالة صراع مع الصين، مشيرا إلى أنه من غير الحكمة استنفاد القوة العسكرية الأميركية التي تخوض حربا في الوقت الراهن، من أجل الاستعداد لحرب قد تقع أو لا تقع.

وشدد على أن الأولوية الرئيسية بالنسبة إليه حاليا تتمثل في إيجاد التوازن الصحيح والمناسب في برامج تطوير القوة الجوية الأميركية لاسيما بعد التباطؤ وتضخم النفقات الذي شهدته هذه البرامج.

كما نفى غيتس ربط قراره باستبدال قيادة السلاح الجوي بما تردد عن وجود خلافات معها بشأن بعض المسائل الخاصة بهذا السلاح ومنها الحصول على الجيل الخامس من مقاتلات «أف22-».

يذكر أن البنتاغون كان قد أصدر قرارا في وقت سابق قضى بموجبه باستبدال العماد تي مايكل موسلي من منصب رئيس هيئة أركان سلاح الجو ومايكل واين من منصب سكرتير القوة الجوية.

وجاء هذا القرار على خلفية التحقيق الذي أجراه الأدميرال كيركلاند دونالد وخلص فيه إلى تراجع معدل الكفاءة في سلاح الجو وعلى نحو سبب خطأين جسيمين، أولهما إرسال صواعق نووية إلى تايوان عام 2006، إضافة إلى الحادثة التي هزت البيت الأبيض إثر تحليق قاذفة من طراز «بي- 52» في أجواء الولايات المتحدة مزودة بصاروخ نووي من طراز كروز قبل عدة أشهر.

البنتاجون ما زال يركز على اتفاق مع العراق

انفجار يودي بحياة شيخ عشيرة صدام حسين

تكريت/فرجينيا/14 أكتوبر/رويترز:
قالت الشرطة العراقية أمس الثلاثاء ان شيخ عشيرة البوناصر التي كان ينتمي إليها الرئيس الراحل صدام حسين لقي مصرعه في انفجار عبوة ناسفة كانت موضوعة داخل سيارته في منطقة العوجة شمالي بغداد.

وقال الرائد حسن محيميد من شرطة صلاح الدين ان عبوة ناسفة وضعت بسيارة الشيخ علي الندا شيخ عشيرة البوناصر وانفجرت بينما كان مغادرا منزله في العوجة في طريقه إلى تكريت مما أدى إلى مقتله في الحال.

وأضاف «قتل سائق الندا هو الأخر في الحادثة وأصيب اثنان من أفراد حمايته كانا معه داخل السيارة بإصابات خطيرة.»

وتقع منطقة العوجة إلى الشرق مباشرة من مدينة تكريت عاصمة محافظة صلاح الدين.

وقال الرائد احمد صبحي قائد عمليات مكافحة الإرهاب والشغب في صلاح الدين أن الشيخ الندا «تعرض إلى محاولة اغتيال جراء انفجار عبوة لاصقة في سيارته أدت إلى مقتله وسائقه وإصابة اثنين من حراسه في منطقة العوجة.»

وأكد متحدث باسم حمد القيسي محافظ صلاح الدين مقتل الشيخ وقال إن القيسي فرض حظرا للتجول لأجل غير مسمى في العوجة التي طوقتها فرق الشرطة للبحث عن الجناة.

والندا هو الذي تسلم جثة صدام من السلطات العراقية في بغداد بعد تنفيذ الحكم بإعدامه في ديسمبر عام 2006، ولم يسجل للندا أي نشاط سياسي سواء في عهد صدام أو بعد رحيله.

وكان الشيخ محمود الندا شقيق علي الندا قد قتل هو الأخر قبل عامين عندما أطلق مسلحون النار عليه في مدينة تكريت.

وفي الذكرى السنوية الأولى لإعدام صدام دعا الندا العراقيين إلى نسيان الماضي والعمل على تحقيق مصالحة وطنية.

على صعيد أخر رفض وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس تلميحات إلي أنه ينبغي للولايات المتحدة أن تتخلى عن خطط لتأمين اتفاق يتيح أساسا قانونيا للقوات الأمريكية للعمل في العراق بعد انتهاء تفويض من الأمم المتحدة هذا العام.

وأشار إلى أن البنتاجون ليس مستعدا لأن يطلب من الأمم المتحدة أن تجدد ذلك التفويض رغم إختلافات مع الحكومة العراقية حول ترتيب جديد يجري التفاوض عليه الآن يعرف بأتفاق وضع القوات (صوفا).

وقال جيتس للصحفيين أثناء زيارة إلى قاعدة لانجلي الجوية في فرجينيا يوم الاثنين «اعتقد إننا سنواصل العمل مع العراقيين بشان صوفا... ذلك ما زال محط التركيز.»

«أعتقد ان هناك سبلا متعددة لأن يتحقق هذا الشيء. الآن وعلى قدر علمي فإننا مازلنا نركز على صوفا على الأقل من وجهة نظر وزارة الدفاع.»

وينتهي تفويض الأمم المتحدة الذي يخول وجود القوات التي تقودها الولايات المتحدة في العراق بعد الغزو في نهاية العام الحالي. وسيتيح اتفاق وضع القوات أساسا قانونيا للقوات للبقاء وقد يحدد قيودا على أنشطتها.

وتتفاوض الولايات المتحدة والعراق أيضا على اتفاق ثان طويل الأجل يعرف باتفاق إطار عمل استراتيجي سيحدد بشكل عام العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية بين البلدين، لكن إدارة بوش تتعرض لانتقادات سواء في العراق أو الولايات المتحدة.

ويقول الديمقراطيون في الولايات المتحدة إن إدارة بوش قد تستخدم الاتفاقين لربط الرئيس القادم بالسياسات الحالية لحرب العراق. ويشكون أيضا من أن إدارة بوش لم تتشاور معهم بشان الاتفاقين.

وفي حين تكشفت معلومات قليلة عن المفاوضات إلا أن الحكومة العراقية أوضحت أنها تختلف مع الولايات المتحدة حول الاتفاقين.

وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية هذا الشهر إن العراق يدرس بدائل محتملة إذا لم يتمكن من التوصل لاتفاق لكنه لم يذكر أي تفاصيل.

أمريكا تبدي استعدادا لمزيد من المحادثات مع إيران بشأن العراق

جندي امريكي يراقب المارة العراقيين على الطريق

بغداد/14 أكتوبر/ادريان كروفت:
قال مسئول أمريكي رفيع أمس الثلاثاء إن الولايات المتحدة منفتحة على إجراء مزيد من المحادثات مع إيران بشأن أمن العراق ولكن يتعين عليها أولا أن تكون واثقة من أن المحادثات من المرجح أن تحرز تقدما.

وفي الوقت ذاته صعد ديفيد ساترفيلد منسق شؤون العراق بوزارة الخارجية الأمريكية الحرب الكلامية مع طهران فيما يتعلق بالوجود العسكري الأمريكي في العراق وقال يتعين على «الدول الأخرى» أن تحترم سيادة العراق وألا تسعى لقلب العراق إلى ساحة معركة لنزاعاتها مع الولايات المتحدة.

واجتمع مسئولون أمريكيون وإيرانيون ثلاث مرات في العام الماضي سعيا للوصول إلى أرضية مشتركة لفرض الاستقرار في العراق في مناقشات نظمتها بغداد ولكن المحادثات توقفت منذ ذلك الحين.

وقال ساترفيلد في تصريح صحفي إنه بينما لا توجد خطة لعقد اجتماع آخر «فهذه القناة لم نغلقها ولن نغلقها.. ولكن من المهم أن نعرف أن مثل هذه المحادثات من المرجح أن تكون بناءة وناجحة قبل أن يخطط لها.»

وتتهم الولايات المتحدة طهران بتسليح وتمويل وتدريب جماعات شيعية تشن هجمات على القوات الأمريكية في العراق. وتنفي إيران ذلك وتقول إن وجود القوات الأمريكية هو الملوم على أعمال العنف في البلاد.

وهناك خلاف بين الولايات المتحدة وإيران فيما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني والمفاوضات بشأن العراق واحدة من المنابر القليلة التي يتحدث فيها الطرفان بشكل مباشر.

وفي مايو نفت طهران احتمال عقد محادثات وشيكة متهمة الولايات المتحدة «بذبح» العراقيين في إشارة فيما يبدو إلى هجوم على المتشددين الموالين لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

وردت واشنطن بالقول إن «لا معنى» لإجراء محادثات مع الإيرانيين «ما لم يغيروا سلوكهم».

وتخشى طهران من أن يقود اتفاق أمني جديد تتفاوض بشأنه واشنطن وبغداد إلى وجود قواعد عسكرية أمريكية دائمة في العراق. وتنفي الولايات المتحدة أن يكون ذلك هدفها.

وقال ساترفيلد إن الاتفاق لن يشكل تهديدا لطهران وأضاف في إشارة إلى إيران «إن الدول الأخرى عليها أيضا أن تحترم سيادة العراق وألا تتخذ العراق ساحة لصراعاتها معنا نحن الولايات المتحدة أو غيرنا.»

وتابع ساترفيلد أن الولايات المتحدة واثقة من أن بمقدورها تحقيق هدفها بإبرام اتفاق مع العراق بحلول نهاية يوليو تموز يسمح للقوات الأمريكية بالبقاء بعد انتهاء التفويض الذي تمنحه الأمم المتحدة في نهاية العام.

عواصم العالم

نائب ديمقراطي يدعو الى محاكمة بوش وإقالته

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:
تحدى النائب الديمقراطي دينيس كوسينيتش قيادة حزبه بالدعوة إلى محاكمة للرئيس الأمريكي جورج بوش بهدف إقالته لشنه حرب العراق لكن من غير المتوقع أن يحقق تحركه أي تقدم.

وحدد كوستينيتش نيته لإقتراح أكثر من 24 إتهاما ضد بوش في قاعة مجلس النواب الأمريكي.

ويتهم كوستينيتش وهو مترشح رئاسي سابق بوش بتنفيذ «إستراتيجية مخططة وواسعة النطاق» لخداع المواطنين الأمريكيين والكونجرس للاعتقاد بأن العراق شكل تهديدا وشيكا للولايات المتحدة.

وقالت نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب مرارا إنها تعارض محاولة عزل الرئيس الجمهوري الذي سيترك منصبه في يناير لان مثل هذه المحاولة ستثير انقساما ولن يكتب لها النجاح في الغالب.

ثلاثة شهداء في قصف إسرائيلي على غزة

فلسطين المحتلة/وكالات:
استشهد ثلاثة مقاومين من كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس وأصيب خمسة آخرون في قصف مدفعي إسرائيلي شرقي قطاع غزة.

وقالت مصادر طبية فلسطينية إن دبابات إسرائيلية متمركزة على الحدود بالقرب من معبر كارني المنطار التجاري شرقي القطاع أطلقت النيران على المقاومين،وأضافت أن أحد الجرحى إصابته "خطيرة جدا".

وقد أكد جيش الاحتلال الإسرائيلي الهجوم وقال إنه هاجم مرتين خلية لمقاتلين فلسطينيين ألقوا بقذائف هاون على بلدات إسرائيلية.

وقال ناطق باسم جيش الاحتلال إن 17 قذيفة هاون أطلقت باتجاه إسرائيل من شرقي قطاع غزة, مشيرا إلى أن جيشه استهدف "خلية مطلقي الصواريخ مرتين وتأكد أنه أصابها", نافيا في الوقت ذاته أن يكون الهجوم تم بغارة جوية.

وكان آخر هجوم شنته قوات الاحتلال علي مقاومين من حركة حماس الأحد الماضي, حيث استشهد مقاوم وجرح آخران شرقي القطاع.

تونس تسجن شبانا بتهم التخطيط للالتحاق بالقاعدة

تونس/14 أكتوبر/رويترز:
قال محامون أمس الثلاثاء ان تونس الحليف الوثيق لواشنطن في مجال مكافحة الإرهاب عاقبت تسعة شبان بالسجن بتهم التخطيط للالتحاق بتنظيم القاعدة في العراق.

وقال المحامي سمير بن عمر ان القاضي محرز الهمامي حكم بالسجن على تسعة شبّان بتهم تلقي تدريبات عسكرية بالجزائر والتخطيط للالتحاق بتنظيم القاعدة في العراق بهدف ارتكاب أعمال إرهابية.

ونال عماد العرضاوي ووحيد فضيل وسعيد الثابت وصلاح الدين اللافي والأزهر شندول أحكاما بالسجن خمسة أعوام بينما صدر الحكم بسجن الباقين ثلاثة أعوام لكل منهم مع إخضاعهم جميعا للمراقبة الإدارية لمدة خمس سنوات.

مقتل سوداني على الحدود مع إسرائيل

العريش/14 أكتوبر/رويترز:
قالت مصادر طبية وأمنية مصرية أن سودانيا قتل برصاص الشرطة المصرية خلال محاولة تسلل لإسرائيل أمس الثلاثاء.

وقال مصدر امني «اضطرت دورية أمنية مصرية إلى إطلاق الرصاص على مجموعة من الأفارقة كانت تحاول التسلل إلى إسرائيل مما أدى إلى مقتل محمد طاهر مرسال (30 عاما) داخل مستشفى العريش متأثرا بجراح أصيب بها نتيجة إصابته بطلق ناري في الجانب الأيسر.»، وأضاف أن رجال الشرطة طلبوا من الأفارقة التوقف إلا أنهم حاولوا الفرار في اتجاه إسرائيل مما اضطرهم إلى إطلاق الرصاص، وتابع أن الشرطة المصرية ألقت القبض على ثلاثة سودانيين آخرين خلال نفس المحاولة. وقال أن محاولة التسلل جرت عبر إحدى النقاط الحدودية جنوبي معبر رفح.

تقرير أميركي يتهم عناصر في باكستان بمساعدة طالبان

واشنطن/وكالات:
قال تقرير أميركي إن عناصر من الاستخبارات الباكستانية تساعد مقاتلي طالبان الذين يدخلون أفغانستان لشن هجمات على القوات الأميركية وجنود حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وحذرت الدراسة -التي أعدتها مجموعة أبحاث مؤسسة راند ومولتها وزارة الدفاع الأميركية- من أن عدم إزالة قواعد طالبان في باكستان سيعرض القوات الأجنبية في أفغانستان «لانعكاسات سلبية طويلة الأمد في جهودها الهادفة لإحلال الاستقرار وإعادة الإعمار»، وذكرت هذه الدراسة وهي بعنوان «مكافحة التمرد في أفغانستان» أن الاستخبارات الباكستانية وحرس الحدود «فشلا في القضاء على مجموعات أفغانية متمردة تتخذ في باكستان مقرا لها، وفي بعض الحالات قام أفراد من هذه الأجهزة الباكستانية بتوفير مساعدة مباشرة لمجموعات مثل طالبان وشبكة حقاني».

وقال واضع الدراسة سيث جونز إن طالبان وجماعات أخرى «تحصل على مساعدة من أفراد في الحكومة الباكستانية وطالما لم يتوقف ذلك فإن الأمن في المنطقة على المدى الطويل مهدد».

وأشار التقرير أيضا إلى أن مجموعات أخرى مثل تنظيم القاعدة والحزب الإسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار، تحصل على دعم باكستاني أيضا، لافتا إلى أن «المتمردين» يجدون ملاذا في المناطق القبلية والولاية الحدودية الشمالية الغربية وولاية بلوشستان، وأضاف أن هؤلاء المتمردين «يقومون بانتظام بنقل أسلحة وذخائر ومؤن من باكستان إلى أفغانستان وأتى عدد من الانتحاريين من مخيمات لاجئين أفغان في باكستان».

السودان يطلب من الانتربول اعتقال 20 زعيما متمردا

الخرطوم/14 أكتوبر/رويترز:
ذكرت وسائل إعلام حكومية أمس الثلاثاء أن السودان سيطلب من الشرطة الدولية (الانتربول) إلقاء القبض على 20 زعيما متمردا يقول أنهم دعموا هجوما على الخرطوم.

وأفادت وكالة الأنباء السودانية أن قائمة المطلوب اعتقالهم تشمل زعيم حركة العدل والمساواة خليل إبراهيم والمتحدث باسم الحركة المقيم في لندن احمد حسين وقائدين كبيرين آخرين.

ونقل عن وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات قوله أن «الحكومة اتخذت إجراءات لاسترداد 20 من قادة العدل والمساواة عبر الانتربول الدولي.»، وأضافت الوكالة نقلا عن سبدرات أن «بعض الدول تجاوبت مع هذه الخطوة وقامت بإغلاق مكاتب الحركة.»

الهجوم على إيران كارثة

قالت صحيفة نيويورك تايمز الواسعة الانتشار إن أي هجوم عسكري تشنه الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون ضد إيران على خلفية برنامجها النووي سيكون بمثابة الكارثة.

وشددت الصحيفة في افتتاحيتها أمس على ضرورة التعامل مع طموحات طهران النووية بدبلوماسية جازمة –مع ممارسة ضغوط مالية أكبر عليها– بدلا من أسلوب التهديد أو التخطيط بشن حرب عليها.

وكانت الصحيفة تعلق بذلك على التصريحات التي أدلى بها الأسبوع الماضي بعض الزعماء الإسرائيليين بضرورة اتخاذ مواقف أكثر صرامة تجاه إيران وتوعدها بعمل عسكري محتمل ضدها.

وقاد حملة التصريحات تلك رئيس الوزراء إيهود أولمرت –الذي تطارده فضيحة فساد قد تكلفه منصبه– ووزير النقل شاؤول موفاز الذي يناور لكي يحل بديلا لأولمرت في منصبه.

وأشارت الصحيفة إلى الزيارة التي قام بها أولمرت مؤخرا إلى واشنطن ولقائه بالرئيس جورج بوش, وذكرت أنها لا تعرف ما دار بينهما من حديث خلف الأبواب المغلقة, مضيفة أن استعراض القوة العسكرية لا يعد إستراتيجية، وأن أي هجوم على إيران من أي من البلدين هو بمثابة كارثة.

وترى الصحيفة أن أي قصف بالقنابل سيسفر عن مقتل العديد من المدنيين وقد لا يؤدي إلى شل برنامج إيران النووي, مشيرة إلى أن طهران تملك وسائل كثيرة مرعبة للانتقام، وتابعت القول إنه حتى الدول العربية التي تخشى إيران ترتعد فرائصها من تفكير أميركا أو حليفتها إسرائيل, في قصف دولة إسلامية أخرى وما سيترتب على ذلك من رد فعل عنيف.

وأشادت الصحيفة بصيغة العقوبات التي أجازها

الأسبوع الماضي كل من المرشح الديمقراطي باراك أوباما والمرشح الجمهوري جون ماكين, والتي تتضمن تقييد صادرات البنزين إلى إيران خاصة أنها تعتمد في استيراد 40 ٪ من احتياجاتها من تلك المادة على ست شركات.

وحذرت في الوقت نفسه من أنه إذا لم تجد العقوبات والحوافز نفعا فإن أصوات المنادين بعمل عسكري سوف تعلو أكثر.

غضب على الوجود الأميركي بالعراق

أفادت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور أن اتفاق يجري التفاوض عليه بين الولايات المتحدة والعراق بشأن شروط بقاء القوات الأميركية لفترة أطول، يتعرض لهجوم من قادة الهيئات التشريعية في البلدين.

وقالت كريستيان ساينس مونيتور أمس إن الاتفاق المزمع والذي يتيح للولايات المتحدة الاحتفاظ بجنودها على التراب العراقي يواجه كذلك انتقادات من بعض جيران العراق, لاسيما إيران.

ولاحظت الصحيفة الأميركية أن هذا الاتفاق يشبه تلك الاتفاقيات التي تحكم الوجود العسكري الأميركي بكل من كوريا الجنوبية واليابان وألمانيا.

ويخشى بعض البرلمانيين العراقيين من أن تبقي الاتفاقية المقترحة العراق بلدا محتلا وأرضا تخوض منها واشنطن معاركها مع تنظيم القاعدة وطهران, فيما يبدي نظراؤهم الأميركيون قلقهم من أن تؤدي الصفقة المرتقبة إلى تكبيل يد رئيسهم المقبل فيما يتعلق بسياسة البلاد تجاه بغداد.

وترى المجموعتان التشريعيتان أن البلدين يؤثران التكتم على العملية التفاوضية التي من المفترض أن تتسم بالشفافية.

وكانت الاتفاقية المقترحة محور زيارة قام بها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى طهران الأحد الماضي, حيث سعى إلى تهدئة مخاوف الزعماء الإيرانيين من الوجود الأميركي الدائم على أعتاب دولتهم.

وترغب حكومة المالكي في أن تحل الاتفاقية مع واشنطن محل التفويض الممنوح من الأمم المتحدة بالسماح بتمركز قوات أجنبية في العراق, والذي ينقضي أجله بنهاية العام الحالي.